أكد أهمية الاستفادة من تجارب الدول الخليجية في علاج العنف

د.يعقوب الكندري لـ «الإيمان»: 40٪ من حالات الطلاق بسبب العنف الأسري ضد الزوجة

د.يعقوب الكندري

حوادث القتل المباشر والإحراق سمات دخيلة في المجتمع المحلي الحديث

العنف ينتشر لدى ضعاف الوازع الديني لذا اتجه الغرب إلى الدين

السلوك الوالدي العنيف ينعكس على الأبناء

الكبت وانتشار الفساد وانتهاك القانون أسباب لانتشار العنف

أكد أستاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت د.يعقوب الكندري ان العنف مشكلة عالمية وليست محلية وقد شمل كل المجتمعات بأشكاله المختلفة، وبين ان جرائم العنف لا تعكس الواقع لأن كثيرا منها لا يدخل ضمن الإطار القانوني ويرجع ذلك الى طبيعة المجتمع المحافظ وسيادة العلاقات الشخصية، وشرح سمات العنف في المجتمع المحلي الحديث وارتباطه بالتفكك الأسري، مشيرا الى حادثة الأڤنيوز وانتشار السلاح والعنف ضد الأسرة وأفرادها. وتطرق في حواره مع «الإيمان» عن الأسباب لهذا العنف وعدد الجهات التي ينتشر فيها العنف خاصة العاطلين عن العمل وأصحاب الدخول المنخفضة وكذلك ما يعانيه الشباب من صراع وتوتر بالإضافة الى ضعف الوازع الديني وغيرها من الأسباب، وذلك من خلال هذا الحوار.

قضية عالمية

هل تعرّف لنا العنف في مجتمعنا المحلي؟ وما أنواعه؟

● **أي فعل عنيف ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية، أو جنسية أو نفسية، وللعنف 3 جوانب: جانب جسدي من ضرب وصفع ولكم ورفس، وجانب لفظي من سب وتحقير وتوجيه ألفاظ خارجة، وعنف جسدي من إهمال وحرمان وإذلال، والعنف ليس مشكلة حديثة فقد مرت به كل المجتمعات بداية من هابيل وقابيل فهو قضية عالمية وليس محلية.**

أشكاله

وما أشكال العنف؟

● **هناك العنف المؤسسي الذي يحدث داخل المؤسسات المختلفة للدولة وفي الجامعة، المدرسة، الوزارات ومعاملة بعض العاملين بأشكال العنف اللفظية والجسدية والمعنوية.**

المجتمعي

وهناك العنف المجتمعي وهو العنف الذي يحدث داخل المجتمع في الأسواق والتجمعات وفي الشارع.

الأسري

أما العنف الأسري فهو الذي يحدث داخل الأسرة وهو الأخطر من أشكال العنف وتنعكس مشكلاته على الأسرة ثم المجتمع.

ولماذا هو أشد أنواع العنف؟

● **لأنه يحدث داخل إطار الأسرة من قبل أحد أعضائها، وأكثر منه العنف ضد الزوجة وضد الزوج وضد الأبناء وبين الأبناء وبين الأبناء والآخرين، وايضا العنف ضد الأب وضد الخدم بالإضافة الى عنف الخدم.**

إحصائيات

هل جرائم العنف التي تحدث في المجتمع تعكس الواقع الذي نعيشه؟

● **جرائم العنف في المجتمع لا تعكس الواقع لأن كثيرا منها لا يدخل في الإطار القانوني، فمثلا عدد الحالات المسجلة في إحصائيات وزارة العدل، وفي ادارة الخدمات النفسية الاجتماعية في وزارة التربية أضعاف القضايا المسجلة في وزارة الداخلية، فليس كل حادث عنف يتم تسجيله في المخافر وهذه مشكلة داخل مجتمعنا وليس ظاهرة.**

أسباب

وما السبب في ذلك؟

● **السبب يعود الى المجتمع المحافظ والشخص المعنف لا يعرف انه معنف بالإضافة الى سيادة العلاقات الشخصية.**

نوع الجريمة

ما أبرز سمات العنف في المجتمع المحلي الحديث؟

● **الاختلاف في نوع الجريمة فالسمة الموجودة ليس زيادة حالات بقدر ما هو متغير في نوع الجريمة ومثال على ذلك حادثة الأڤنيوز وحادثة دخول شخص برشاش في الأندلس فالسلاح منتشر، وحادثة إحراق الخيمة التي قامت بها الزوجة السابقة ليلة عرس زوجها وعنف ضد الأسرة وأفرادها، وايضا من أبرز سمات العنف ارتباطه بالتفكك الأسري، فنلاحظ 40٪ من حالات الطلاق بسبب العنف الأسري ضد الزوجة كما ان هناك فروق بين المتزوجات والمطلقات في استخدام العنف اللفظي والجسدي.**

سلوك

كيف ترى أسباب العنف؟

● **العنف سلوك اجتماعي، بيئي، بيولوجي، أسبابه التنشئة الاجتماعية، الأسرة، المدرسة، الإعلام وما يبثه من برامج عنف وبين مما يتلقاه الطفل من ثقافة بيئية ووراثي «بيولوجي»، هرموني، ومن أسبابه ايضا المؤسسة الدينية والأمنية (القانون).**

ومن الخطأ أن نقول إن التنشئة الاجتماعية محصورة في فترة زمنية محددة ومن الخطأ أن نقول إن الأسرة هي المسؤولة الأولى لكن توجد أيضا مؤسسات أخرى.

تشخيص

عند من ينتشر العنف؟

● **عند العاطلين عن العمل وعند الدخول المنخفضة ولدى الشباب الذي يعاني من الصراع والتوتر وعدم الطاعة، وسمات شخصية أخرى، وعند الذين يعانون من بعض الأعراض النفسية والاجتماعية وضعف الوازع الديني وقد أدرك المجتمع الغربي ذلك وبدأ يتجه للدين، وينتشر كذلك عند الذين يشعرون بالظلم والإحباط وعدم تطبيق القانون وأيضا عند بعض الشرائح الاجتماعية المنتمين إلى الأصول القبلية باتجاه العنف من غير القبلية من تعصب وعصبية، والتغير في العناصر الثقافية المادية وغير المادية وينتشر في البيئة المنزلية غير المستقرة من خلال السلوك العنيف الوالدي الذي ينعكس على الأبناء.**

أسباب أخرى

وهل هناك أسباب أخرى توصلتم لها؟

● **بعد دراسة وجدنا أن أسباب العنف ترجع لوجود التزامات مالية وقروض وديون وإلى ارتفاع تكاليف المعيشة والإهمال في رعاية الأبناء وتدخل الأهل والبخل والإهمال في رعاية المنزل وغياب الزوج أو الزوجة عن المنزل وكذلك من أسبابه المجرّمون سياسيا والكبت وانتشار الفساد وانتهاك القانون.**

العلاج

وما العلاج الذي ترونه للحد من العنف؟

● **أرى أن العلاج يتم عن طريق مجموعة من الادوات والبرامج منها: إنشاء مركز خاص متخصص في العنف يقوم بدراسات للشخص العنيف ويضع الحلول ويتنبأ بالمستقبل من خلال التوعية اللازمة والارشاد والتوجيه وتقديم العلاج ووضع استراتيجية لمواجهة المشكلة ورسم السياسة الملاءمة لها ويوجد في البحرين والسعودية والإمارات مركز خاص لرصد العنف واستشراق المستقبل الاجتماعي.**

الارشاد الأسري

ومن الحلول الارشاد الاسري حيث ان اغلب حالات الطلاق بين الشباب تصل إلى 40٪ بسبب العنف ويظهر أن الشباب هم الذين يمارسون العنف في بداية زواجهم.

المناهج

وايضا نحن في حاجة إلى تكثيف مفاهيم وبرامج خاصة بالعلاقات الاسرية من خلال المناهج الدراسية، وايضا دور الاعلام مهم وتربوي وتطبيق القانون يحقق العدالة الاجتماعية وعدم التفرقة وأن يكون هناك حزم بتطبيقه. وهناك حل عن طريق تقديم البرامج الشبابية المفتقدة وعن طريق استقطاب الشباب وتوعيتهم من مؤسسات المجتمع المدني وسن التشريعات لقانون الطفل وحمل السلاح وترخيصه وتغليظ العقوبات.

تجارب

وما التجارب التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في الكويت؟

● **هناك تجارب خليجية ناجحة في السعودية من وزارة الشؤون وإدارة رعاية للحماية الاجتماعية للطفل وللمرأة، وتجربة البحرين في مركز تبلكو لرعاية حالات العنف الأسري ومركز الرعاية والإيواء، وفي الإمارات يوجد مركز الدعم الاجتماعي يعالج قضايا العنف.**

الدعاء المأثور

د. وليد العلي

إمتاع ذوي الأفهام بأدعية خير الأنام

أهدى «الإيمان» الإمام والخطيب بمسجد الدولة الكبير الشيخ الداعية د.وليد العلي 30 مقالا أسبوعيا يشرح فيها طائفة مباركة من الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ على أن نمتعكم كل أسبوع بها.

إن من أشرف الأدعية التي يتقرب إلى الله تعالى بها الداعي، وأجمع المباني وأنفع المعاني التي يسعى في تحصيلها الساعي، ما أثر عن رسول الله ﷺ من الأدعية الصحيحة، التي هي من جوامع الكلام الذي تجود به القريحة.

وإن من هذه الدعوات النبوية الشريفة، وهذه الكلمات الشافية الكافية المنيفة: ما أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللهم فإني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال».

سمي الدجال مسيحا لسببين اثنين: لأن عينه ممسوحة فهو أعور العين، ولأنه يمسح الأرض كلها إلا الحرمين.

ووصف المسيح بالدجال: لتغطيته الحق بالأباطيل والصدق بالأكاذيب، ولتغطيته كفره بكثرة أتباعه وتمويهه على الناس بالتلبيسات والأعاجيب.

ولأن الفتنة به عظيمة، والمحنة بخروجه جسيمة: فقد أنذره كل نبي قومه أبين النذير، حتى حذره نبينا صلى الله عليه وسلم غاية التحذير، فعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلموا أنه أعور، وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور) أخرجه مسلم.

ولشدة تحذير رسول الله ﷺ منه ظن الصحابة رضي الله عنهم أنه بين ظهرانيهم قد تهيأ للخروج إليهم، فبين لهم رسول الله ﷺ أنه حجيجه دونهم في حياته وأنه قد استخلف الله بعد مماته عليهم، فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: «ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع، حتى ظننناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت، حتى ظننناه في طائفة النخل. فقال: غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب قطط عينه طافئة، كأني أشبهه بعبدالعزى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق، فعاث يمينا وعاث شمالا: يا عباد الله فاثبتوا. قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوما، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم. قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدروا له قدره. قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له: فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله: فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك. فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين، واضعا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله، ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم، فحرز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء. ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه: فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله: فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك وردي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل، حتى ان اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك: إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة» أخرجه مسلم.

اللهم فإنا نعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال. فالزم يا عبدالله هذا الدعاء وأنت مستقين بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

مفهوم العقيدة

د. بسام الشطي

تعريف العقيدة في لغة العرب: هي الشد. وفي الاصطلاح: جزم القلب بشيء ما وانطواؤه عليه، وفي الشرع: هي العمل ظاهرا وباطنا مما جاء به رسول الله ﷺ من عند الله مقترنا بالرضا والتسليم والصدق والاخلاص.

واسس العقيدة الاسلامية قائمة على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وحقيقة الايمان: هو نطق باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.

وشرح ذلك ان النطق باللسان كالنطق بالشهادتين والاقرار والالتزام بمقتضاهما كما قال تعالى: (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون- الاحقاف: 13).

واعتقاد الجنان: هو عمل القلب من النية الصالحة والاخلاص في العمل والمحبة الصادقة والانقياد والتوكل على الله في كل حال والرغبة فيما عند الله من الفضل والاحسان والخوف والرهبة مما لديه من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، واما عمل الجوارح فهو كل كلم طيب وعمل صالح وفعل حسن يقوم به العبد ابتغاء رضوان الله ورجاء جنة عرضها السموات والارض.

وفي هذه المعاني يقول الشاعر السلفي عبدالله بن محمد الاندلسي المالكي:

احذر عقاب الله وارج ثوابه
حتى تكون كمن له قلبان
ايماننا بالله بين ثلاثة
عمل وقول واعتقاد جنان
ويزيد بالتقوى وينقص بالردى
وكلاهما في القلب يعتلجان
واذا خلوت بريبة في ظلمة
والنفس داعية الى الطغيان
فاستح من نظر الإله وقل لها
ان الذي خلق الظلام يراني

بقلم: بسام الشطي

أخطاء في تربية الأبناء

د.بدر الماص

● نحن نشهد في هذا العصر تحديا كبيرا في تربية الأولاد، حيث إن هذا العصر يشهد احداثا وتغيرات كبيرة ومشاكل عويصة.

● وكل العبء يقع على الوالدين لأنهما محور العملية التربوية.

● والذي أريد أن أركز عليه هنا بعض الأخطاء في التربية والتي قد تقع من المربين منها على سبيل المثال:

1ـ اننا لا نعبأ بأحاسيس الأطفال ولا نهتم بعواطفهم ولا نكترث بأسئلتهم فإذا سأل الطفل والده الى أين أنت ذاهب؟ اجابه الأب بعد قليل سوف أرجع، مع أن الأب قد لا يرجع إلا بعد ساعات طويلة.

وهنا الطفل يعيش في حيرة عندما لا يأتي الأب ويسأل أمه ان ابي قال لي: سوف يرجع بعد قليل وبذلك يفقد الثقة بالقدوة وهو الأب لماذا لا نصارحه بالزمان الذي نعود فيه وبالمكان الذي نذهب اليه؟

2ـ التسرع في إلقاء الأوامر على الأطفال، والواجب أن نستعمل معهم الترغيب والترهيب والإقناع والتحبيب والمناقشة والتشجيع مثل من يغسل يده قبل الأكل قبل أخيه!

3ـ التشهير بالطفل من أول زلة فمثلا اذا عجز عن إحضار شيء ناديناه بالصراخ وعيرناه بذلك، بل علينا أن نبين برفق ولين جانب.

4ـ من الأخطاء معاقبة الطفل بكلام جارح إذا أخطأ دون ان يفهم خطأه أو ما وقع منه.

أو أن نهدده ثم لا نفعل التهديد مثل إذا عملت هذا الأمر نأخذك إلى الشرطي فيبدأ الطفل بكره الشرطي وفي نفس الوقت عندما لا ننفذ ذلك يكتشف أننا نكذب عليه وأننا غير جادين في الأمر.

5ـ من الأخطاء أن يخص طفلا بالثناء أو بالدلال دون غيره من إخوانه ـ طبعا هذا الأمر يغرس الحساسية والتفرقة بين الأطفال ويزيد العداوة بينهم ويعمق الغرور فيهم.

إعداد: أ.د.بدر الماص